

## تاج العروس من جواهر القاموس

والنُّزُلُ بضمُّ تَدْيُنْ : المَنْزُلُ عن الزَّجَّاجِ وبذلك فسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى : " أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا " . النُّزُلُ أَيضًا : مَا هُوَ لِصِيفٍ وَفِي الصَّحَاحِ لِلنُّزُلِ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِ وَفِي الْمُحْكَمِ : إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ كَالنُّزُلِ بِالضَّمِّ ج : أَنْزَلَ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ : أَقَمْتُمْ لَهُمْ نُزُلًا هُمْ : أَيِ أَقَمْتُمْ لَهُمْ غِذَاءَهُمْ وَمَا يَصْلُحُ مَعَهُ أَنْ يَنْزِلُوا عَلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نُزُلَ الشُّهُدَاءِ " قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النُّزُلُ فِي الْأَصْلِ : قَرَى الضَّيْفِ وَتَضَمَّ زَايُهُ يَرِيدُ مَا لِلشُّهُدَاءِ عِنْدَ [ ] مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ لِلْمَيِّتِ : " وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ " . النُّزُلُ أَيضًا : الطَّعَامُ وَالرِّزْقُ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ " . وَالنُّزُلُ : الْبِرَكَةُ يُقَالُ : طَعَامُ ذُو النُّزُلِ : أَيِ ذُو الْبِرَكَةِ كَالنُّزُلِ كَأَمِيرٍ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ : طَعَامُ ذُو نُزُلٍ وَنَزِيلٍ : أَيِ مُبَارَكٍ . مِنَ الْمَجَازِ : النُّزُلُ : الْفَضْلُ وَالْعَطَاءُ وَالْبِرَكَةُ يُقَالُ : رَجُلٌ ذُو نُزُلٍ : أَيِ كَثِيرُ النِّفَالِ وَالْعَطَاءِ وَالْبِرَكَةِ . قَالَ الْأَخْفَاشُ : النُّزُلُ : الْقَوْمُ النَّازِلُونَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يُقَالُ : مَا وَجَدْنَا عِنْدَكُمْ نُزُلًا . النُّزُلُ أَيضًا : رِيْعٌ مَا يُزْرَعُ وَزَكَوُّهُ وَنَمَاوُهُ وَبِرَكَتُهُ كَالنُّزُلِ بِالضَّمِّ وَبِالتَّحْرِيكِ وَالْجَمْعُ أَنْزَالٌ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَاقْتَصَرَ ثَعْلَبٌ عَلَى التَّحْرِيكِ فِي الْفَصِيحِ وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَلَنْ تَعْدَمُوا فِي الْحَرْبِ لَيْثًا مُجَرَّبًا ... وَذَا نَزَلَ عِنْدَ الرَّزِيَّةِ  
بِأَدْلَايِ ذَا فَضْلٍ وَعَطَاءٍ وَقَدْ نَزَلَ كَفَرِحَ نَزَلًا وَمَكَانُ نَزَلَ كَكَتَفِي : يُنْزَلُ  
فِيهِ كَثِيرًا نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ قَلْتُ : ذَكَرَهُ اللَّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ .  
وَالنُّزَالُ بِالْكَسْرِ فِي الْحَرْبِ أَنْ يَنْزَلَ الْفَرِيقَانِ عَنْ إِبْلِهِمَا إِلَى خَيْلِهِمَا  
فَيَتَضَارَبُوا وَقَدْ تَنَازَلُوا كَمَا فِي الْمُحْكَمِ : أَيِ تَدَاعَوْا : نَزَالٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .  
نَزَالٌ نَزَالٌ كَقَطَامٍ : أَيِ أَنْزَلَ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
هُوَ مَعْدُولٌ مِنَ الْمُنَازَلَةِ وَلِهَذَا أَنْشَأَهُ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ : وَلَنْدَعْمَ حَشْوُ  
الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيَتْ نَزَالٌ وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَهَذَا يَدُلُّ  
عَلَى أَنَّ نَزَالًا بِمَعْنَى الْمُنَازَلَةِ لَا بِمَعْنَى النُّزُولِ إِلَى الْأَرْضِ قَالَ : وَيُقَوِّى ذَلِكَ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ أَيضًا :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا ... بِسَلِيمِ أَوْ ظَفِيفَةِ الْقَوَائِمِ هَيْدِ كَلِّ .

فَدَعَوْهُ : نَزَلَ فَكَنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ ... وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلْ ؟ !  
وَصَفَّ فَرَسَهُ بِحُسْنِ الطَّرَادِ فَقَالَ : وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلْ الْأَبْطَالَ عَلَيْهِ .  
وَالْمَنْزِلَةَ : مَوْضِعُ النُّزُولِ وَكَذَلِكَ الْمَنْزِلِ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَذِي الرَّمَّةِ :  
أَمْ أَنْزِلْتَنِي مَيِّ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا ... هَلِ الْأَزْمُنُ اللَّائِي مَصَّيْنُ رَوَاجِعُ ؟ ! مِنْ  
الْمَجَازِ : الْمَنْزِلَةَ : الدَّرَجَةَ وَالرُّتَبَةَ وَهِيَ فِي الْأُمُورِ الْمَعْنَوِيَّةِ كَالْمَكَانَةِ  
وَلَا تُجْمَعُ ؛ أَيِ جَمْعٍ مُؤَنَّثٍ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ وَأَمَّا جَمْعُ التَّكْسِيرِ فَوَارِدٌ قَالَ  
شَيْخُنَا وَفِي الْأَسَاسِ : لَهُ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ الْأَمِيرِ وَهُوَ رَفِيعُ الْمَنْزِلِ وَالْمَنْزِلِ قَالَ  
سَيَّبُوهُ : وَقَالُوا : هُوَ مِنْ مَنِّي مَنْزِلَةَ الشَّغَفِ أَيِ هُوَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ  
كَمَا قَالُوا : دَخَلَتْ الْبَيْتَ وَذَهَبَتْ الشَّامَ ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَكَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
مَكَانًا يَعْنِي بِمَنْزِلَةِ الشَّغَفِ وَهَذَا مِنَ الطَّرُوفِ الْمُخْتَصَّةِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى غَيْرِ  
الْمُخْتَصَّةِ . النُّزَالَةُ كَثُومَةٌ : مَا يُنْزَلُ الْفَحْلُ مِنَ الْمَاءِ وَخَصَّ الْجَوْهَرِيُّ  
فَقَالَ : النُّزَالَةُ بِالضَّمِّ : مَاءُ الرَّجْلِ وَقَدْ أَنْزَلَ وَأَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِلْبَعِيثِ :

لَقِيَ حَمَلَاتَهُ أُمَّهُ وَهِيَ ضَيِّفَةٌ ... فَجَاءَتْ بَيْتَنِي مِنْ نُزَالَةِ أَرَشَمَا